مطبوعات حديثة

كتاب الاصنام

عن ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي بتحقيق احمد زكي باشا

طبع بالمطبعة الاميرية في القاهرة سنة ١٣٣٢ و—١٩١٤ م

في نحو ١٦٠ صفحة

لو احيا بالطبع كل عالم واديب كتاباً واحداً من كتب السلف لما بقي الى اليوم الاّ النادر من مخطوطات العرب ملقى في مماطر الخزائن غير مستفاد منه وقد اجاد صديقنا العلامة احمد زكي باشا احد اعضاء مجمعنا العلمي العربي بنشره هذا الكتاب الممتع النادر الذي تجلى به زاوية من زوايا تاريخ العبادات قبل الاسلام عند العرب وجوّد من وراء الغاية في تحقيق الروايات وعلق شروحاً وحواشي على الاصل تكفلت بجلاء غامضهِ وبيان الوجه الصحيح من المتن وقدم له مقدمة على اصول علماء المشرقيات في الغرب عندما يحيون كتاباً للعرب من هذا القبيل واتبع ذلك بفهارس وجداول وراموزين مأخوذين بالتصوير الشمسي واتبعه بتكملة باسماء الاصنام التي لم يذكرها ابن الكلبي وبكلمة باللغة الفرنسية عن هذا الكتاب ومؤلفه فدل على علوّ كعبهِ في الآداب العربية والحضارة الاسلامية ومبالغته في التحقيق بحيث عدَّ هذا الكتاب بطبعه ووضعه من اجمل ما طبعت مصر في هذا العصر .

ومن جملة ما استفدناه من هذا الأثر النفيس ان العرب في جاهليتهم نقلوا عبادة بعض الاصنام من الشام وان صناعة النحت والنقش كانت في الحجاز راقية كما كانت في اليمن واليك عبارة المؤلف (ص ١٥) مرض عمرو بن لُحَي — وكان يلي امر الكعبة في الجاهلية — فقيل له ان بالبلقاء من الشام حمّة ان اتيتها برئت فاتاها فاستحم بها فبرئ ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال : ما هذه فقالوا : نستسقي بها المطر ونستنصر بها على العدو فسألهم ان يعطوه منها فنعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة . وقال (ص ٣٨) كان لقضاعة ولخم وجُذام وعاملة وغطفان صنم في مشارف الشام يقال له